



بيان عن المطثية العسيرة (Clostridium difficile)

○ ما هي المطثية العسيرة؟

المطثية العسيرة نوع من البكتيريا قد يتواجد في البيئة (مثل التراب والمياه السطحية) وفي أمعاء الحيوانات والإنسان. وفي الإنسان تظهر الجراثيم غالباً ما في أمعاء الأطفال (إلى 80%) ونادراً في أمعاء البالغين (أقل من 5%).
المطثية العسيرة الموجودة في أمعاء العديد من الأشخاص لا تسبب المرض، ففي الوضع الطبيعي يحصر النبيت الجرثومي المعوي تكاثر المطثية العسيرة. أما في حالة المعالجة بالمضادات الحيوية أو عند ضعف جهاز الجسم المناعي نتيجة عملية جراحية أو مرض سرطاني أو معالجة كابتة للمناعة يمكن للمطثية العسيرة أن تسبب عدوى. وفي هذه الحالة تنتج الجراثيم ما يسمى بالذيفان الخارجي وتفرزه في الأمعاء مسببة أشكالاً مختلفة من أمراض الإسهال.

○ ما هو الفرق بين الكمن والعدوى؟

تدعى البكتيريا بالكامنة عندما تتجمع المطثية العسيرة على الجسم أو داخله ولاكن دون أن تسبب ضرر. والعدوى تعني أن المطثية العسيرة سببت مرض في الشخص.

○ من يصاب بمرض المطثية العسيرة؟

قد تظهر العدوى خاصة في المرضى كبار السن وذات ضعف في المناعة وغالباً ما تنشأ أثر المعالجة بالمضادات الحيوية.

○ ما هي الأعراض الناجمة عن المطثية العسيرة؟

العرض الشائع هو الإسهال والمرافق بتشنجات البطن وأحياناً بالحمى. وقد تظهر الأعراض خلال المعالجة بالمضادات الحيوية أو بعد بضعة أيام من المعالجة وحتى ثلاثة أسابيع من بعد المعالجة.

○ هل يمكن معالجة عدوى المطثية العسيرة؟

نعم. إذا أمكن يتم وقف إعطاء المضاد الحيوي المسبب. وحسب وضع المريض يجب البقاء في السرير وشرب كميات كافية من السوائل (الماء أو الشاي)، وقد يستلزم إعطاء السوائل عبر التسريب. في العديد من الحالات تكتفي هذه الوسائل للتخفيف من الأعراض. أما الحالات الشديدة قد تستلزم المعالجة بمضاد حيوي خاص.

○ هل يمكن أن تنتقل المطثية العسيرة على مرضى أو أشخاص آخرين؟

المطثية العسيرة قد تنتقل عن طريق التلامس (عدوى مسحة) وخاصة على الأشخاص المرضين جداً وذات مناعة ضعيفة غير قادرة على مكافحة الجراثيم. تفرز الجراثيم عبر الإبراز وتكون أبواغ جرثومية مما يعطيها مناعة بيئية قوية ويمكنها من البقاء حية خارج الجسم ولفترة طويلة.
وبما أن الجراثيم تنتقل في معظم الحالات عبر الأيدي عند لمس المريض أو لمس الأغراض والمساحات الملوثة بالبراز الحاوي على المطثية العسيرة حددت تدابير نظافة معينة. أولها هي المحافظة على نظافة الأيدي. تبدأ بغسل كامل لليدين لتخفيض عدد الأبواغ وثم، وبعد نشف اليدين، يجب تطهيرهم بمحلول كحولي ولمدة 30 ثانية.

○ ما هي الإجراءات التي يجب إتباعها عند إصابة مريض بالمطثية العسيرة؟

يقرر الطبيب المعالج عن حاجة عزل المريض على إنفراد أو مع مرضى يعانون من نفس العدوى. في الحالات الخفيفة يكتفي مريض منفرد للمريض وإتباع تدابير النظافة المخصصة. لا توجد ضرورة لإبقاء أبواب غرفة المريض مغلقة.
يقوم الطبيب المعالج بتوضيح الوضع للمريض وإرشاده في التقيد المهم بتدابير النظافة المعينة، مثل غسل و ثم تطهير اليدين بعد كل إستعمال للمرحاض.
إذا كان من الضروري عزل المريض تنتهي فترة العزل بعد همد الأعراض. ولا توجد الحاجة لفحوصات مراقبة وذلك لأن بعد تخفيف الأعراض تبقى الجراثيم في الإفرازات لمدة معينة.

○ هل يمكن لمريض المطثية العسيرة أن يستقبل الزوار؟

نعم، مرضى المطثية العسيرة قد يستقبلون الزوار. خطر الإصابة بالمطثية العسيرة في الشخص السليم غير موجود حسب المفهوم العلمي الحالي. أما عند الزوار ذات ضعف في الجهاز المناعي يستحسن إستشارة الطاقم الطبي قبل الزيارة. عند الدخول والخروج من غرفة المريض يجب غسل و ثم تطهير الأيدي دائماً - وذلك لحماية المريض والزوار ومنع الجراثيم من الإنتشار. ليست هناك حاجة لإرتداء معطف أو قفازات للوقاية. وإذا كان الزائر يعاني من الزكام يستوجب إرتداء الكمامة على الفم والأنف وذلك عند زيارة أي مريض في المستشفى وليس فقط المصابين بالمطثية العسيرة.

○ هل هناك تدابير خاصة تؤخذ عند خروج المريض من المستشفى؟

لا.

إذا كانت لديك أسئلة إضافية تجد الأطباء أو الممرضات والممرضين أو طاقم نظافة المستشفى تحت تصرفك.

لتسهيل القراءة تم إستعمال الصيغة التذكيرية عند ذكر الأشخاص والمناصب. في جميع الحالات يقصد الجنسين.